الخميس ٢١/ تشرين٢ /٢٠٢٤

العرب: رسالة إسرائيلية إلى إيران عبر هجوم تدمر؛ الأخبار: شكوك تحيط بمهمة هوكشتين في تل أبيب: الاتفاق أُنجز في لبنان فكيف سيتصرّف العدو؛ هآرتس: لماذا نتنياهو مستعد لقبول وقف إطلاق النار مع حزب الله دون حماس؛ يديعوت: دلائل على أن إسرائيل لا تنوي الخروج من غزة؛ توماس فريدمان: هكذا يمكن لترامب أن يدخل التاريخ! العرب: رجل بلا مهمة: ماذا يفعل المندوب الدولي لسورية؛ الجزيرة: الاتحاد الأوروبي وسورية.. ما الخطوة التالية؟ أردوغان: تركيا مستعدة إذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب من شمال سورية؛ العرب: تركيا ترهن انسحابها من سورية بقرار أميركي مماثل! إعلام إسرائيلي: نزيف متواصل وإنجاز محدود بغزة والصفقة هي الحل! الأنظار على إنتاج النفط.. الإيكونوميست: انتظروا ضغطا أميركيا أقصى على إيران! الاتحاد الأوروبي يحسب الخسائر التي سيتكبّدها من عودة ترامب! "سي إن إن": بعض الدول الغربية بدأت في تغيير نهجها تجاه العلاقات مع روسيا؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: أوروبا لا تستطيع الاستغناء عن الغاز الروسي؛ سكاي نيوز: هل بوتين مستعد للضغط على الزر الأحمر النووي؛ الخليج: على حافة حرب نووية؛ نيزافيسيمايا: التعاون بين كييف وكابل يشكل تحديا لموسكو! الإندبندنت: بعد شغب الصيف في بريطانيا.. كراهية الإسلام والمسلمين منتشرة بشكل واسع..؟!!

الموضوع الرئيس: الشرق الأوسط بين ضغط الحرب وألغاز السياسة..؟!!

وسعت إسرائيل من نطاق استهدافها للمجموعات التابعة لإيران في سورية، في رسالة موجهة إلى طهران من أنها مستعدة لملاحقة قواتها وأذرعها على كامل الجغرافيا السورية. **ووفق صحيفة العرب**، فإنه نادرا ما كان الجيش الإسرائيلي يشن غارات على وسط سورية أو شرقها، ويبدو أن إسرائيل عدلت بنك أهدافها، لتطال المنطقتين، وهذا يعود **وفق متابعين** إلى انكشاف خطط إيران والجماعات التابعة لها في إعادة انتشار قواتها في سورية لتجنب المزيد من الخسائر.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة **الأخبار اللبنانية**، أنّ الموفد الأميركي عاموس هوكشتين غادر بيروت أمس إلى تل أبيب، **حاملاً معه «التقدّم الإضافي» الذي حقّقه خلال زيارته لبنان في اليومين الماضيين. ومع مغادرته، بدأت التكهنات، من دون آمال كبيرة، بأن تكون جولة المحادثات**

التي قام بها في بيروت خاتمة المفاوضات حول البنود التنفيذية للقرار ١٧٠١ وآلية الإشراف ومجمَل وضعية الحدود بعد وقف الحرب، في ظل التشكيك في النوايا الإسرائيلية. وأضافت الأخبار أنه ومع كل التسريبات عن الاتفاق على معظم بنود المسوّدة بانتظار نقطتين تشكّلان عقدة، تتصل إحداهما بـ«حرية الحركة لإسرائيل» وأخرى بالحدود، إلا أن المؤكد أن لبنان أدّى واجبه وفعل كل ما يمكن فعله للتوصل إلى تسوية مقبولة تستند إلى القرار ١٧٠١ ولا تمس السيادة اللبنانية، ونجح في إعادة الكرة إلى الملعب الإسرائيلي.

كما نقلت قناة كان الإسرائيلية عن مصادر أنه «تم التوافق على ٩٠% من بنود مسوّدة وقف إطلاق النار في لبنان»، كذلك أشارت يديعوت أحرونوت إلى أن "التفاصيل النهائية حساسة للغاية والشيطان يكمن في التفاصيل"، ونقلت عن مصادر أن "الأردن ومصر والإمارات ستشارك في تعزيز الجيش اللبناني". وتعليقاً على ذلك، تحدّثت مصادر سياسية لصحيفة الأخبار عن تأثيرات الميدان على المفاوضات. وقالت "إن العملية التي نفّذتها المقاومة ضد تل أبيب رداً على استهداف بيروت عشية وصول هوكشتين، لعبت دوراً كبيراً في المفاوضات وهي حملت رسائل عن ترميم هرمية حزب الله، فمثل هذه العملية تحتاج إلى قرار كبير، وهذا يعني أن إسرائيل لم تنتصر لتفرض شروطها كما تريد"..!!!

وكتب عمير تيبون في صحيفة هآرتس أن المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين متفائل بإمكانية التوصل لاتفاق بإنهاء حرب إسرائيل في الشمالية خلال أيام، وتنفيذه قبل مغادرة الرئيس بايدن للبيت الأبيض، وقد أعرب الرئيس ترامب عن دعمه لذلك بعد أن وعد الناخبين الأميركيين من أصل لبناني قبل الانتخابات بأنه سيجلب السلام إلى وطنهم. ويبدو أن نتنياهو وشركاءه في الائتلاف اليميني المتطرف على استعداد للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في الشمال، استنادا إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، كما أن دفع ترامب للتوصل إلى اتفاق ربما يكون له تأثير على نتنياهو الذي يخشى إزعاج ترامب بإطالة أمد حرب تعهد الأخير بإنهائها.

غير أن السؤال يبقى لماذا يُظهر نتنياهو وحلفاؤه مرونة نسبية في التفاوض على وقف إطلاق النار في لبنان، ويرفضون فعل الشيء نفسه فيما يتعلق بغزة؟ والحقيقة هي أنه لا أحد في إسرائيل يعتقد أن اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله يعني أن الجماعة القوية لم تعد تشكل تهديدا للمواطنين الإسرائيليين، رغم تكبدها خسائر فادحة في الأشهر الأخيرة، بعد عملية أجهزة النداء المتفجرة وسلسلة الاغتيالات التي طالت كبار قياداتها؛ فالحزب يواصل إطلاق مئات الصواريخ على إسرائيل يوميا، وقد نجح في ضرب عمق إسرائيل والتغلب على أنظمة دفاعها الجوي، وسيظل قادرا على القيام بكل بذلك بعد وقف إطلاق النار، كما أنه سيظل لاعبا مهما وقويا في الساحة السياسية اللبنانية، ولن يتمكن أحد في إسرائيل من الادعاء بأنه قد تم القضاء عليه.

أما وقف إطلاق النار في غزة واستعادة حوالي مائة محتجز إسرائيلي فيها، فتعد نوعا من التجديف بالنسبة لنتنياهو وحلفائه، مع أن المنطق الذي يوجه المفاوضات في لبنان ينطبق على غزة بنفس القدر، حيث أصيب عدو إسرائيل بالشلل والضعف ولكنه لم يدمر بالكامل، والآن حان الوقت لإنهاء القتال وتجنب المزيد من الخسائر. ولذلك تنتابنا شكوك في أن السبب وراء التفرقة بين مساري لبنان وغزة هو رغبة أقصى اليمين الإسرائيلي في بناء المستوطنات في القطاع، وخاصة في جزئه الشمالي الذي تحاول إسرائيل منذ شهرين إخلاءه من جميع المدنيين الفلسطينيين، والنتيجة المؤسفة هي أن يبقى القتال في غزة مستمرا وحياة المحتجزين فيها معرضة لخطر شديد ومباشر..!!!!

ورأت صحيفة **يديعوت أحرونوت** عبر افتتاحية موقعها الإلكتروني أمس **كتبها مراسلها لشؤون الاستيطان أليشع بن كيمون، أنه في ظل الموقف المتشدد الذي تتبناه الحكومة الإسرائيلية، والوقائع التي تقوم بفرضها على الأرض في غزة، يظهر جليًا أن الاحتلال بصدد خطوات جدية نحو فرض حكم عسكري في القطاع. ويعكس هذا التحرك سياسة غير معلنة تسعى إلى ترسيخ السيطرة الإسرائيلية على غزة بشكل دائم، من دون أن يكون هناك قرار سياسي معلن بشأن المرحلة المقبلة. وسلّط أليشع بن كيمون، الضوء على تفاصيل الخطوات التي تؤكد أن حكومة الاحتلال تقترب من تطبيق حكم عسكري في غزة، وهو ما يشير إلى تغيير جذري في إستراتيجياتها العسكرية والاستيطانية.**

ومن خلال متابعته المستمرة للتحركات العسكرية على الأرض، يوضح بن كيمون أن الجيش الإسرائيلي قد بدأ في تنفيذ إستراتيجيات على الأرض تتماشى مع فرض سيطرة دائمة على غزة. وفي الآونة الأخيرة، تم توسيع نطاق القوات العسكرية بشكل تدريجي، مع إنشاء مواقع عسكرية جديدة في مواقع حساسة، كما تم تمديد شبكة الطرق التي يسيطر عليها جيش الاحتلال في أنحاء مختلفة من القطاع، وهو ما يسهم في إرساء بيئة من السيطرة العسكرية الدائمة. علاوة على ذلك، **بدأت المؤسسة العسكرية في التنسيق مع شركات خارجية تعمل تحت إشراف إسرائيلي مباشر لتنسيق المساعدات الإنسانية في غزة، وهي خطوة لم يكن من الممكن تصورها قبل هذا التوقيت. وبحسب مقال بن كيمون، تشير هذه الخطوات إلى أن إسرائيل بصدد تنفيذ خطط كانت على الورق فقط في الماضي، إلا أنها الآن أصبحت واقعًا ملموسًا على الأرض.**

وتقول الصحيفة إن التحول نحو حكم عسكري في غزة يرتبط بمسائل سياسية داخل الحكومة الإسرائيلية، وتحديدًا بالمواقف المتطرفة لأعضاء الحكومة اليمينيين مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذين يدفعان بسياسات متشددة تجاه الفلسطينيين بشكل عام، وعلى وجه الخصوص تجاه قطاع غزة. ولكن، كما يوضح بن كيمون، فإن هذا التحرك العسكري لا يخلو من التحديات القانونية والسياسية؛ ففي الوقت الذي تسعى فيه إسرائيل لتكريس سيطرتها العسكرية على غزة، تواجه الحكومة الإسرائيلية ضغوطًا قانونية جمة، على رأسها تلك التي تأتي من محكمة العدل

الدولية ومنظمات حقوق الإنسان. ويلفت بن كيمون إلى أن إسرائيل تواجه ملاحقات قانونية قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة على المستوى الدولي، بما في ذلك احتمال ملاحقة قادة الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بسبب تعاملها مع الفلسطينيين في القطاع.

ويشير إلى أن إسرائيل قد تجد نفسها مضطرة لتحمل مسؤولية إدارة القطاع بشكل مباشر، وهو ما يعني تلبية احتياجات السكان الفلسطينيين من مساعدات إنسانية وكهرباء وصرف صحي، وهو أمر قد يكون صعبًا في ظل الوضع الراهن. ويلفت الكاتب إلى أنه "في ظل غياب أي قرار سياسي حاسم بشأن المرحلة القادمة في غزة، يواجه المسؤولون الإسرائيليون تحديات كبيرة في كيفية التعامل مع هذه الأمور بشكل يتماشى مع القوانين الدولية". كما يتعرض التحرك الإسرائيلي نحو حكم عسكري في غزة لضغوط داخلية من أطراف سياسية وإسرائيلية أخرى لا توافق على هذه الخطط، ومنها أوساط في حزب الليكود وداخل الحكومة الإسرائيلية. وهناك أيضًا ضغوط خارجية، حيث تعارض الدول العربية وبعض القوى الدولية هذا الاتجاه، داعية إلى ضرورة إيجاد حل سياسي دائم وشامل لقضية غزة والفلسطينيين. ويختم بن كيمون بالإشارة إلى بديل آخر محتمل لإسرائيل عن الحكم العسكري لغزة، وهو سيطرة السلطة الفلسطينية، ولكن الحكومة الإسرائيلية لا تزال ترفضه، في حين ترفض الدول الأخرى ممارسة أي دور داخل قطاع غزة طالما استمرت قوات الاحتلال في الانتشار هناك..!!!

وتساءل توماس فريدمان في مقاله بصحيفة **نيويورك تايمز؛ هل تنذر عودة دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة بنهاية الضغوط الأميركية على الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى حل الدولتين؟** ومع أنّ الكاتب الأميركي المخضرم اشتُهر بانتقاداته اللاذعة للرئيس ترامب وللحزب الجمهوري، **إلا أن ذلك لم يمنعه من وصفه بأنه الرئيس الأميركي "الفذ" الذي صاغ خطة حقيقية مفصلة للتعايش السلمي بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، حسب زعمه.**

فإذا تمكن ترامب، في ولايته الجديدة، من إعادة إحياء تلك المبادرة/الخطة في عام ٢٠٢٥، فإن فريدمان يعتقد أن التاريخ سيذكره بأنه الرئيس الذي حافظ على إسرائيل كدولة ديمقراطية يهودية وساعد على ولادة دولة فلسطينية آمنة إلى جانبها. لكنه يعود محذرا من أن ترامب إذا سلك مسار مايك هاكابي - مرشحه لتولي منصب السفير الأميركي لدى إسرائيل- فإن التاريخ سيكتب أنه الرئيس الذي أشرف على نهاية إسرائيل كديمقراطية يهودية ودفن أي أمل في قيام دولة فلسطينية. وفي كلتا الحالتين، فإن فريدمان يرى أن الرئيس المنتخب قد لا يكون مهتمًا بالتاريخ اليهودي أو الفلسطيني، بل العكس هو الصحيح.

ولفت فريدمان إلى أنه أمضى للتو أسبوعاً في إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، تحدث خلاله إلى قادة سياسيين وعسكريين ورجال أعمال ويهود وفلسطينيين وعرب عما قد يفعله ترامب في منطقتهم هذه المرة؛ ووفقا له، فهناك فرصة هائلة ورغبة لصفقة تغير قواعد اللعبة، ولو أراد الرئيس الأميركي المنتخب إبرامها فعليه فقط أن يفعلها بشكل صحيح. وتطرق الكاتب إلى خطة حل الدولتين التي طرحها ترامب في كانون الثاني ٢٠٢٠ في مستهل رئاسته السابقة، بعنوان "السلام من أجل الازدهار". وأعرب عن اعتقاده أن أيا من الطرفين لن يتبنى هذه الخطة بصيغتها الراهنة، لا سيما بعد طوفان غزة والغزو الإسرائيلي على قطاع غزة، مما سيؤدي إلى "عرقلة" التوصل إلى أي اتفاق.

غير أنه يعتبر الرؤية الواردة في الخطة انطلاقة للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب على غزة. وهي لا تزال خريطة السلام التفصيلية الوحيدة التي قدمها أي رئيس -علنا- لإنشاء دولتين منذ "معايير كلينتون"، وهي مبادئ توجيهية تحمل اسم الرئيس الأميركي السابق بشأن اتفاق الوضع الدائم لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ وشدد فريدمان على ضرورة تغيير خطة ترامب بسبب تداعيات طوفان الأقصى، مضيفا أنه لا يرى أي احتمال لقبولها كما هي من أي من الجانبين. ومع ذلك، فإنه لا يعتقد أن هذا هو بيت القصيد؛ فالنقطة المهمة -برأيه- هي أنها تحتوي على جميع المكونات الرئيسية لبدء المحادثات؛ فالخطة تخبر الطرفين أن "الحل الوحيد المستقر" يجب أن يتضمن دولتين لشعبين من السكان الأصليين، مع تبادل الأراضي وترتيبات أمنية متفق عليها بشكل متبادل يتفاوضان بشأنه.

وأوضح أنه يدرك أن أخذ زمام المبادرة من شأنه أن ينبئ الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) أن ترامب لن ينتظر حتى يتسنّى لهما مناقشة سياستهما، "لأن وقف هذا الصراع يعدّ مصلحة حيوية للولايات المتحدة قبل أن يجرّنا إلى حرب في الشرق الأوسط أكثر مما نحن عليه الآن. ونحن نعلم أن ترامب لا يحب حروب الشرق الأوسط". ويزعم فريدمان أن ترامب هو من يضع السياسة ويقودها، وليس اليمينيين المؤيدين للاستيطان الإسرائيلي الذين عينهم حتى الآن في مناصب الشرق الأوسط. ولكن كيف تسنى للكاتب أن يدّعي ذلك؟

يجيب هو نفسه بأنه لو كان اختياره لهؤلاء اليمينيين - وليس خطة ترامب للسلام- يعكس ما تنوي إدارة ترامب القادمة المضي قدما فيه، فهذا يعني "الوداع" لاتفاقيات أبراهام وحدها، فضلا عن توسيعها لتشمل دولا أخرى، وحذر من أن ترامب سيعزل بذلك أميركا في الشرق الأوسط والعالم. كما انتقد فريدمان الرئيس بايدن لإذعانه لنتنياهو في عدم العمل على المضي قدما في خطة السلام، إذ كان نتنياهو يعلم أن قبوله بها كان سيعني إسقاط ائتلافه اليميني المتعصب الحاكم. وكما فعل منذ

بداية هذه الحرب، فإن نتنياهو كان يماطل ويعطي الأولوية لبقائه السياسي على مصالح إسرائيل، وهو ما قال فريدمان إن بايدن ساعده عليه بإبقائه مثل هذه الصفقة بعيدة عن الأنظار العامة..!!!

أخبار عن سورية:

العرب: رجل بلا مهمة: ماذا يفعل المندوب الدولي لسورية... الجزيرة: الاتحاد الأوروبي وسورية.. ما الخطوة التالية..؟!!

أثار اعتزام المفوضية الأوروبية تعيين مندوب لسورية التساؤل عن خلفيات هذه الخطوة وهل أنها غطاء للتقارب مع نظام الرئيس السوري أو تدخل في سياق تدعيم دور الاتحاد في الأزمة السورية من دون تغيير الموقف جذريا؟ وأوحى الغموض الذي رافق المبادرة بأن المندوب المحتمل سيكون بلا مهمة. وبحسب تقرير لصحيفة العرب، شكّل الاقتراح ردا على مبادرة في تموز الماضي بقيادة إيطاليا دعت إلى إعادة تقييم إستراتيجية الاتحاد الأوروبي في سورية، وضرورة مشاركة دبلوماسية أوروبية رفيعة المستوى مع دمشق، وتوسيع نطاق مساعدات الإنعاش المبكر، وتخفيف العقوبات، ما بدا وكأنه تغيير في موقف الاتحاد مما يجري في سورية ليقترب أكثر من موقف دمشق.

وبحسب الصحيفة، فإنّ كريستيان برجر هو المرشح الأوفر حظا لهذا المنصب. وهو دبلوماسي نمساوي محنك يتمتع بخبرة كمدير لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في دائرة العمل الخارجي الأوروبي، وكان رئيسا لبعثات الاتحاد الأوروبي في تركيا ومصر. كما أنه مدافع ثابت عن موقف الاتحاد الأوروبي المبدئي بشأن سورية. وبصفته معينا من المفوضية نفسها، سيتواصل برجر مع مايكل أونماخت، القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي في بيروت، الذي عينته دائرة العمل الخارجي الأوروبي. وهذا ما قد يوفر فرصة لتحسين التنسيق بين المفوضية ودائرة العمل الخارجي الأوروبي. ويبدو برجر وأونماخت مناسبين لهذه المهمة. ومن المتوقع أن تضغط إيطاليا وبعض أعضاء الاتحاد الأوروبي، الداعمين للتقارب مع سوررية، من أجل توسيع التفويض الممنوح للمبعوث إلى التنسيق على مستوى الوزراء مع دمشق.

ولم يكن تفاعل الولايات المتحدة مع خبر تعيين مبعوث الاتحاد الأوروبي إلى سورية إيجابيا؛ فبعد ٤٨ ساعة فقط من فوز دونالد ترامب في الانتخابات، نشر عضو الكونغرس الجمهوري مايكل مكول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، على موقع إكس منشورا تحدث فيه عن "خيبة أمله العميقة"، وحث الاتحاد الأوروبي على إعادة النظر. وبحسب العرب، أصبح بيان مكول أول مؤشر على أن إدارة ترامب لن تتخلى عن مقاربتها بخصوص سورية كما فعلت الولايات المتحدة في عهد جو بايدن. وقد يفكر الاتحاد الأوروبي في التخلي عن خطة تعيين مبعوث خاص إذا استمرت هذه

الانتقادات التي يواجهها، إلا إذا كان المنصب مفوضا سياسيا واضحا لدعم حل سياسي يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤..!!!

ولفت تقرير نشره موقع الجزيرة إلى أنّ **التصريحات الأخيرة لزعيم حزب الحرية اليميني المتطرف في هولندا خيرت فيلدرز التي دعا فيها حكومة بلاده لتعزيز العلاقات مع سورية، عززت من جدية المعلومات التي تتناقلها مصادر غربية عن تحركات دبلوماسية أوروبية لإحياء العلاقات مع سورية، بعد أن قطع الاتحاد الأوروبي تعاونه الثنائي في أيار ٢٠١١.** وحثّ فيلدرز الحكومة الهولندية على تعزيز حراكها الدبلوماسي مع دمشق، بهدف تسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى مناطق آمنة في بلادهم يجري تقييمها من جديد، طالما أن الرجل لن يختفي.

ولكن من جهة أخرى، تشكل عودة الارتباط -التي جرى الإعداد لها كما يبدو خلف الكواليس منذ سنوات- حراكا مزعجا، وفق الكاتب البريطاني تشارلز ليستر، كشف عن تذبذب الموقف الغربي وشقوق في الاتحاد الأوروبي من الدولة السورية والرئيس بشار الأسد. واستعرض التقرير تطور العلاقات السورية الأوروبية من الشراكة إلى المواجهة، وكيف أصبح الاتحاد أمام تدفق اللاجئين، لافتاً إلى تذبذب الموقف الغربي، وتساءل: **ما الخطوة التالية؟**

وأوضح أنه لطالما أكد **الممثل الاعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية** جوزيب بوريل عدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في جهود التعافي المبكر - ترسيخ الاستقرار- إلا في حالة سريان انتقال سياسي شامل وحقيقي وموسع، تتفاوض عليه الأطراف السورية في الصراع، على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ وبيان جنيف لعام ٢٠١٢. **كما أكد عدم دعمه عودة اللاجئين - المقيمين في أوروبا- إلى سورية، ما لم تكن هناك ضمانات ملموسة، بأنها تتم بشكل طوعي وآمن وكريم، تحت رقابة دولية؛ غير أن مصادر إعلامية غربية، تشير إلى أن ما يطالب به بوريل، لا يجد اليوم صداه المرجو في دول ترى أن الظروف المتغيرة تتطلب زيادة في الاتصالات مع سورية، وإجراء مفاوضات فنية على الأرض مع شخصيات غير مدرجة على قوائم العقوبات لتهيئة الظروف التي تسمح بعودة السوريين إلى بلادهم.**

ويظهر التقدم الأكثر وضوحا عبر الجهود التي تبذلها في هذا الاتجاه إيطاليا والنمسا، إذ تنقل المصادر ذاتها إصرار رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني على إقناع قادة دول الاتحاد بتطبيع علاقتهم مع النظام السوري من أجل وقف الهجرة غير النظامية إلى أوروبا. واللافت، وفق صحيفة **لوموند** الفرنسية، **أن يشيد رئيس وزراء المملكة المتحدة كير ستارمر بسياسة ميلوني المتشددة في حين يعتزم وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتايو تشكيل جبهة موحدة مع إيطاليا وألمانيا لتبني قوانين أوروبية أكثر صرامة، مع أن فرنسا انتقدت سياسات ميلوني، وشهدت العلاقات بين البلدين**

أزمة دبلوماسية إثر منع روما سفينة أوشن فايكنغ التي أنقذت لاجئين من الغرق من دخول الموانئ الإيطالية في عام ٢٠٢٢ واضطرت فرنسا لاستقبالها.

وينقل تقرير الجزيرة عن عضو حزب النهضة الفرنسي، المحامي زيد العظم، أن الموقف الرسمي لفرنسا بشأن التطبيع مع النظام السوري لا يزال ثابتا، إذ ترفض فرنسا أي خطوة على هذا الصعيد قبل أن تلتزم السلطات السورية بشكل كامل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤. وأقر العظم بوجود إجماع أوروبي على أهمية التنسيق التقني مع جميع الدول المصدرة للاجئين، بما فيها سورية، خاصة بعد أن تدهور الوضع الأمني في لبنان جراء الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه، ونزوح آلاف الأشخاص، لكنه يرى أن التعاون مع النظام السوري سيكون تقنيا بحتا ولن يرتقي إلى مستوى التطبيع السياسي. والسؤال الذي يفرض نفسه إذا ما أخذنا تطورات المشهد الأوروبي الأخيرة بالاعتبار هو: ما خطوة الاتحاد المتوقعة تجاه سورية في المرحلة القادمة؟ ويختم التقرير بالقول إنّ مواقف الدول الأوروبية تشير إلى وجود تباين واضح على هذا الصعيد؛ فبين تصريحات جوزيب بوريل، وخطط جورجيا ميلوني، ثمة مسافة تبدو بعيدة..!!!

أردوغان: تركيا مستعدة إذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب من شمال سورية... العرب: تركيا ترهن انسحابها من سورية بقرار أميركي مماثل..؟!!

نقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله، أمس، إن تركيا مستعدة إذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب من شمال سورية. وقال إن أمن تركيا هو الأولوية، وإن بلاده تُجري محادثات مع روسيا بشأن المسألة السورية. وقال أردوغان إن بلاده تعمل على محاربة الحركات الكردية المسلحة في شمال شرقي سورية، وإن على حكومة دمشق بذل جهود مماثلة. ونقلت وكالة الأناضول التركية عن أردوغان قوله متحدثاً عن حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب: «مثلما نبذل جهوداً لتجفيف هذا المستنقع، ينبغي على الحكومة السورية أيضاً أن تبذل الجهد نفسه». وأضاف أن بلاده مستعدة للتعامل مع الواقع الحالي، والوضع الجديد الذي سيُحدثه الانسحاب الأميركي المحتمل من سورية.

وبحسب صحيفة العرب يرهن أردوغان انسحاب قواته من شمال سورية بقرار أميركي مماثل، مستغلا في ذلك فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية الذي سبق أن أبدى موافقة بشأن هذه القضية وأعرب في تصريحاته عن رغبة في الانسحاب، ما يمكن أنقرة من تحقيق هدفها في منطقة عازلة على طول الحدود مع سورية. وذكرت الصحيفة أنه رغم تعدد الملفات العالقة بين تركيا والولايات المتحدة فإن اللافت ربط أنقرة العلاقة المقبلة مع إدارة ترامب على نحو محدد

وخاص بسورية ومستقبل الهيكل العسكري الذي تدعمه واشنطن في مناطقها الشمالية والشرقية، المتمثل منذ سنوات بـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

ووفق العرب، تعتبر مسألة الانسحاب الأميركي من سورية شائكة حتى في الولايات المتحدة، إذ تبرز وجهة نظر تقول بأن الانسحاب قد يؤدي إلى إلحاق ضرر بالغ بالمصالح الأميركية في المنطقة؛ فهو يعطي أملا لطهران بأنها تحقق نجاحا في هدفها بعيد المدى الرامي إلى إخراج الولايات المتحدة من المنطقة من خلال الميليشيات التي تدعمها. وبالنسبة للأكراد، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في سورية، فإن الانسحاب سيتركهم أمام تهديدات مستمرة من تركيا، التي تعتبرهم مصدر تهديد لأمنها القومي، ولعل التخلي عن الحلفاء الأكراد سيؤثر سلبا على مصداقية واشنطن، خصوصا وأنّ الأكراد لعبوا دورا رئيسيا في مواجهة تنظيم داعش، بدعم من الولايات المتحدة؛ دولياً، فإن انسحاب القوات الأميركية **قد يُفسح المجال أمام روسيا** لتعزيز تحالفاتها في سورية، **خصوصا مع حلفائها مثل إيران وتركيا، ضمن ما يُعرف بمحادثات أستانا. وفى هذا السياق، قد ينظر الحلفاء الغربيون إلى انسحاب الولايات المتحدة، كخطوة تضعف الموقف الغربي أمام روسيا في المنطقة. وفي ظل غياب القوات الأميركية، من المتوقع أن تستغل روسيا وإيران هذا الفراغ لتعزيز وجودهما في سورية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام إسرائيلي: نزيف متواصل وإنجاز محدود بغزة والصفقة هي الحل..؟!!

خيّمت تفاصيل المعارك في شمالي قطاع غزة على تغطيات وسائل الإعلام الإسرائيلية. وانتقد محللون عسكريون ما يقولون عنه إنه نزيف متواصل للجيش، مقابل إنجازات محدودة، مؤكدين أن الحل يتمثل في الذهاب إلى صفقة تنهي الحرب وتعيد الأسرى من غزة. وأكد محلل الشؤون العسكرية في القناة ١٣، ألون بن ديفيد، أن الجيش الإسرائيلي خسر بالمجمل ٢٧ جنديا منذ بداية العملية العسكرية شمال غزة، مشيرا إلى وجود الآلاف من عناصر حماس في تلك المنطقة. **وتساءل ديفيد** عن الإنجازات التي يحققها الجيش الإسرائيلي في شمال غزة، قائلا **"هل نحن في وضع بات الإنجاز فيه لا يبرر الثمن؟ وشبّه ما يحدث في قطاع غزة بما حدث للإسرائيليين في جنوب لبنان في التسعينيات بأنه "نزيف متواصل مقابل إنجاز محدود نسبيا".**

وذكرت قنوات إسرائيلية أن نتنياهو أجرى نقاشا خاصا حول قضية الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية في غزة، وكيفية التوصل إلى صفقة. وقال **مراسل الشؤون السياسية** في **القناة ١٢، يارون أبرهام، إن نقاشا عاجلا أجري بحضور قادة الأجهزة الأمنية ووزراء مثل، الدفاع يسرائيل كاتس، والأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسلئيل سموتريتش، كاشفاً أن قادة الأجهزة الأمنية أوصلوا رسالة تقول "حتى بعد مرحلة يحيى السنوار، لم تغير حماس مطالبها لصفقة تشمل مقترحا لإنهاء الحرب**

وانسحابا تاما لقوات الجيش من قطاع غزة". وحسب المتحدثين، "فإن ذلك هو السبيل الوحيد للصفقة، وعدم الذهاب في هذا المسار يعني الدخول في طريق مسدود وفقدان المخطوفين".

وانتقد عضو كنيست عن حزب الليكود، عميت هاليفي، طريقة إدارة الحرب في غزة، وقال في حديث للقناة ١٣ "كل ما قمنا به حتى الآن في قطاع غزة هو عمليات اقتحام محدودة.. هذه خطة رزمة عمليات محدودة، والحرب لا تكون كذلك".

ومن جهته، **قال ميكي روزنتال**، وهو **صحفي وعضو كنيست سابق للقناة ١٣**، إن **"الجيش ينفذ الأوامر التي تصدرها الحكومة له، حكومة إسرائيل ومن هو على رأسها تحديدا ليس معنيا بإنهاء الحرب لأن ذلك يعني نهاية حكمه". واتهم مكتب رئيس الحكومة بممارسة الخداع على الإسرائيليين "إنهم يمارسون الخداع علينا، فيقولون إن هناك حربا مفروضة علينا، لكن لا توجد حرب مفروضة، لقد أنهينا المهام في قطاع غزة، ويجب التوصل لتسوية ما تنهي هذا النزيف الفظيع".** بدوره، **قائد الفيلق الشمالي سابقا، نوعام تيبون، "إن لم نعد المخطوفين فلن ننتصر في الحرب، فهذا هو الهدف الأول للحرب، لذلك لا خيار حتى لو كان الثمن باهظا، وهو إنهاء الحرب، فيجب فعل ذلك، وإلا فستكون لطخة لأجيال على روحنا اليهودية".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الأنظار على إنتاج النفط.. الإيكونوميست: انتظروا ضغطا أميركيا أقصى على إيران..؟!!

قالت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية إن **دونالد ترامب العائد إلى البيت الأبيض قد يحصل على فرصة جديدة لممارسة "الضغوط القصوى" على إيران لدفعها نحو اتفاق نووي أكثر صرامة من خلال العقوبات، وهي السياسة التي لم تلق نجاحا كاملا في فترة رئاسته الأولى بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠. وأشارت المجلة إلى أن العديد من العقوبات ظلت سارية المفعول خلال رئاسة جو بايدن، لكن التنفيذ الأميركي توقّف، إذ ارتفعت صادرات النفط الإيرانية من أقل من ٦٠٠ ألف برميل يوميًا في عام ٢٠١٩ إلى ١.٨ مليون برميل يوميًا في وقت سابق من هذا العام، تم بيعها كلها تقريبًا للصين.**

ويعتقد المحللون أن فرض العقوبات الأميركية بشكل أكثر صرامة قد يمنع ما يبلغ مليون برميل يوميا من الصادرات الإيرانية، مما قد يؤدي إلى خفض عائدات النفط الإيرانية إلى النصف في وقت يرتفع فيه عجز ميزانيتها بالفعل. رغم ذلك قد يتمكن ترامب من تجنب ارتفاع كبير في أسعار البنزين الأميركية، إذ تتوقع وكالة الطاقة الدولية فائضًا في المعروض النفطي يتجاوز مليون برميل يوميًا في عام ٢٠٢٥، وربما تستطيع السوق استيعاب خسارة بعض الخام الإيراني.

وتقول المجلة إن المقربين من الرئيس المنتخب يحرصون على استئناف الضغط عندما يتولون السلطة في كانون الثاني المقبل، لكن مثل هذا الحديث أثار القلق في الشرق الأوسط، وليس فقط في إيران. ورغم أن ترامب كان غامضا بشأن خططه، فإن العديد من مرشحيه لمناصب وزارته يؤيدون فرض عقوبات أكثر صرامة؛ في المقابل، قد تكون ثمة أصوات معارضة؛ فقد أيدت عضوة الكونغرس السابقة تولسي غابارد، المتوقع أن تكون مديرة للمخابرات، العقوبات المفروضة على إيران ذات يوم، لكنها عارضتها مؤخرًا.

مع ذلك، قد يكون التأثير مؤقتًا لأن إيران بنت شبكة مرنة لتحدي العقوبات الأميركية، لذا فإن **السؤال هو: ما الذي تريد الولايات المتحدة تحقيقه من خلال العقوبات التي من المفترض أن تكون وسيلة وليست غاية؟ وثمة إجماع واسع النطاق يتجاوز الإدارة القادمة على ضرورة إبرام اتفاق نووي جديد، حتى إن بعض مؤيدي الاتفاق الأصلي، المعروف باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة"، يستبعدون العودة إليه، أردفت المجلة..!!!**

الاتحاد الأوروبي يحسب الخسائر التي سيتكبّدها من عودة ترامب..؟!!

كتب **أندريه كوزماك**، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، عن **ترقّب الاتحاد الأوروبي حربًا تجارية مع الولايات المتحدة، حيث** يناقش الخبراء الأوروبيون ووسائل الإعلام بنشاط السياسة الاقتصادية المحتملة للرئيس الأمريكي المقبل؛ أحد الإجراءات ذات الأولوية التي أعلنها ترامب مرارا **هو الحد من الواردات؛ يعتزم ترامب فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠% على الأقل على البضائع القادمة من أوروبا؛ تجدر الإشارة إلى أن أوروبا ليست الهدف الرئيس للهجوم في هذه الاستراتيجية؛ فالهدف المعلن هو تقليل حجم الواردات من الصين. ومع ذلك، فإن لهذا الظرف أيضًا دلالة سلبية بالنسبة للأوروبيين. سوف يبحث المصنعون الصينيون عن أسواق جديدة، وبالتالي زيادة المنافسة معهم.** وأضاف الكاتب:

هناك سؤال آخر لا يزال بلا إجابة: الحاجة إلى سداد الدين العام تتطلب تخفيض سعر الفائدة الرئيس. وجنبا إلى جنب مع الزيادة الحادة في الرسوم الجمركية، يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة لا يمكن السيطرة عليها في التضخم. ومن ناحية أخرى، **أياً يكن الخيار الذي قد يفوز في نهاية المطاف، فسوف يترتب عليه عواقب تكاد تكون حتمية بالنسبة لأوروبا. ووفقًا لكبير الاقتصاديين في أكبر مجموعة مصرفية في هولندا، ING، فإن هذا سيكون "أسوأ كابوس اقتصادي" للعالم القديم؛ سيؤدي إدخال التعريفات الجمركية إلى تسريع عملية هروب رؤوس الأموال إلى الولايات المتحدة. تقوم الشركات الأوروبية بالفعل بنقل إنتاجها إلى الخارج. ويبدو الانتقال إلى الولايات المتحدة بهذا**

المعنى خيارًا مناسبا تماما- طاقة رخيصة، وبيروقراطية أقل، فضلا عن الإعانات والتفضيلات المختلفة من الحكومة الفدرالية والولايات الفردية..!!!

"سي إن إن": بعض الدول الغربية بدأت في تغيير نهجها تجاه العلاقات مع روسيا... موسكوفسكي كومسومولیتس: أوروبا لا تستطيع الاستغناء عن الغاز الروسي... سكاي نيوز: هل بوتين مستعد للضغط على الزر الأحمر النووي... الخليج: على حافة حرب نووية... نيزافيسيمايا: التعاون بين كييف وكابل يشكل تحديا لموسكو..؟!!

قالت شبكة **سي إن إن** الأمريكية، **إنّ بعض الدول الغربية التي تتوقع تغيرا جذريا في سياسة الولايات المتحدة بعد فوز دونالد ترامب، بدأت في إعادة النظر في نهجها تجاه الصراع في أوكرانيا والعلاقات مع روسيا.** واستشهدت الشبكة الإخبارية الأمريكية، عبى سبيل المثال، بالمحادثة الهاتفية الأخيرة بين المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس بوتين.

ووفقا لها، فإن بعض الدول الغربية، التي شعرت بأن ترامب يمكن أن يحدث "تغييرات جوهرية في النهج الأمريكي في التعامل مع الصراع" في أوكرانيا، **بدأت أيضا في النظر في إمكانية تغيير موقفها، مستشهدة بالاتصال الهاتفي بين بوتين وشولتس، وكذلك مصافحة الرئيس ماكرون لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على هامش قمة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو. وأشارت شبكة CNN إلى أن قرار الرئيس بايدن بالموافقة على استخدام صواريخ ATACMS لشن ضربات في عمق الأراضي الروسية قد أدى إلى تعقيد "الدفء المحتمل في العلاقات بين الغرب وروسيا".**

وكشفت الأخبار الواردة من الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، عن تناقض وتضارب في الأقوال داخل البيت الأبيض نفسه؛ ففي وقت سابق، علق المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، على الأنباء التي تحدثت مؤخرا عن قرار بايدن وإدارته، **قائلا: "ليس لدي أي معلومات، حول وجود تغييرات جديدة في سياستنا".** ليس هذا فحسب، **حتى أن نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي جون فاينر، صرح أن البيت الأبيض "لم يؤكد بعد بشكل مباشر" أن إدارة بايدن سمحت لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بصواريخ ATACMS. كما قال المفوض السامي للشؤون الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي،** جوزيب بوريل، **إن بعض دول الاتحاد الأوروبي سمحت أيضا باستخدام أسلحتها في ضربات على الأراضي الروسية..!!!**

من جهته، تناول رومان نيكولاييف، في موسكوفسكي كومسومولیتس الروسية، **نمو صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا رغم العقوبات، قائلاً إنه رغم رفض الدول الغربية التام للهيدروكربونات من روسيا، أصبحت بلادنا هذا العام رائدة في نمو صادرات الغاز الطبيعي إلى السوق الأوروبية. ورغم قيود العقوبات، بدأ المنتجون المحليون في توريد الغاز المسال بشكل مباشر إلى عدد من دول**

العالم القديم. واستنادا إلى نتائج الأشهر الثمانية الأولى من العام ٢٠٢٤، تبيّن أن روسيا، إلى جانب الجزائر، تصدرتا الريادة في زيادة إمدادات الغاز إلى مستهلكي الاتحاد الأوروبي. **فوفقا لبيانات يوروستات، في الفترة من كانون الثاني إلى آب، ارتفعت حصة بلادنا في واردات أوروبا من "الوقود الأزرق" بنسبة ٤.٦٪ وتجاوزت ١٨٪.**

وسجل جميع مصدري الطاقة الرئيسيين الآخرين انخفاضًا جديًا في إمدادات المواد الهيدروكربونية إلى الاتحاد الأوروبي. وعقّب الكاتب بالقول: إن زيادة حصة بلادنا في ميزان الطاقة الأوروبي، بشكل عام، وتنظيم الإمدادات المباشرة للغاز المسال من روسيا إلى المحطات قبالة سواحل ألمانيا بشكل خاص **تشير إلى عدة عوامل في وقت واحد: أولاً**، من الواضح أن الطلب على "الوقود الأزرق" الروسي لا يزال قائمًا في السوق الغربية؛ وأن تكلفة الخام الروسي أرخص بالنسبة لأي طريقة أو طريق للحصول على مثيله؛ **وثانياً**، أدوات الحماية الحالية، التي استخدمتها السلطات الأوروبية لسنوات عديدة، غير قادرة على العمل بشكل صحيح؛ **وثالثا**، آليات العقوبات الجديدة، التي يقرها المسؤولون في العالم القديم تدريجيا، مشكوك في فاعليتها، لأن المستهلكين الصناعيين في الاتحاد الأوروبي أنفسهم غير مهتمين بالالتزام بالقيود ويعتزمون تجاهله..!!!

وطرحت شبكة سكاي نيوز البريطانية سؤالاً عما ستفعله روسيا، بعدما وجهت أوكرانيا ضربة لها بستة صواريخ من طراز «أتاكمز» قدّمتها لها الولايات المتحدة لأول مرة، وفقاً لوسائل الإعلام الروسية الرسمية. يأتي ذلك بعد أن حذَّر الكرملين من أن استخدام كييف الصواريخ القادمة من الغرب قد يؤدي إلى رد نووي، بموجب عقيدة جديدة وافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تحديثها. وتساءلت **سكاي نيوز: إذن ماذا ستفعل روسيا الآن؟ هل سيلجأ بوتين حقاً إلى الزر الأحمر النووي؟ وقالت الشبكة: "من الناحية النظرية، يمكنه ذلك، فبعد الموافقة على التغييرات التي أدخلت على العقيدة النووية الروسية أصبح لديه، الآن، هذا الخيار". وتابعت أن بوتين قلل من قيود استخدام السلاح النووي، في تحذير مبطّن للغرب، مما يسمح لموسكو بالرد بالأسلحة النووية إذا تعرضت لهجوم من قِبل أي دولة تستخدم أسلحة تقليدية، ويشمل ذلك الصواريخ والطائرات، وحتى الطائرات دون طيار؛ باختصار، فإن الصواريخ الأميركية التي تطلقها أوكرانيا تلبي المعايير الجديدة، حيث تُعِد موسكو، الآن، رسمياً أي هجوم على أراضيها من قِبل قوة غير نووية مثل أوكرانيا، مدعومة بقوة نووية مثل أميركا، هجوماً مشتركاً".**

وذكرت: كنا نعلم أن هذه التغييرات مقبلة، فقد أعلنتها موسكو، في أيلول الماضي، لكن توقيت الموافقة الرئاسية يبدو متعمَّداً، حيث جاء بعد يومين فقط من منح الولايات المتحدة أوكرانيا الإذن بإطلاق أسلحة أميركية في عمق روسيا... ومن غير الواضح ما إذا كان بوتين على علم بالهجوم على منطقة بريانسك أم لا، والذي تزعم موسكو أنه شمل ستة صواريخ باليستية من طراز (أتاكمز)،

حيث أصدرت وزارة الدفاع بيانها، بعد أن وقَّع على العقيدة الجديدة، ولكن سواء أكان يعلم أم لا، لا بد أنه كان يعلم أنه لن يمر وقت طويل قبل أن يسقط صاروخ أميركي في روسيا.

ولفتت إلى أن "هذه ليست المرة الأولى التي نسمع فيها مثل هذه التهديدات، لكن هناك أسباباً مقنعة لعدم تنفيذ روسيا هذه التهديدات، ولن تتسامح حليفتها الرئيسية، الصين، مع هذا الأمر في البداية، لكن الأهم من ذلك أن موسكو من غير المرجح أن تخاطر بإثارة غضب إدارة البيت الأبيض الجديدة".
وتابعت: تشير الدلائل، حتى الآن، إلى أن الرئيس ترامب سوف يلتزم بوعده ويسعى إلى التوصل لحل سريع للصراع، والذي من المرجح أن يكون في صالح روسيا. وإطلاق سلاح نووي، الآن، من شأنه أن يعرقل هذا الأمر بكل تأكيد.. لكن هناك دائماً فرصة، بطبيعة الحال، أن تفعل روسيا ما لا يمكن تصوره، ففي نهاية المطاف، لم يتوقع سوى قِلة من الناس الغزو الكامل لأوكرانيا الذي بدأ هذه الأزمة، وبعد مرور ألف يوم أصبحت المخاطر أعلى، ويأمل الغرب مرة أخرى أن يكون قد فسر الدلائل بشكل صحيح..!!!

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنه لم تمر ساعات على قرار بايدن بالسماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ «أتاكمز» في ضرب العمق الروسي **حتى وقّع الرئيس بوتين على وثيقة محدثة لاستخدام السلاح النووي تقضي بأن «أي هجوم تقليدي على روسيا من قبل أي دولة بمشاركة دولة أخرى يعتبر هجوماً مشتركاً على بلاده»، ويعكس هذا التوقيع على العقيدة المنقحة أن أي هجوم جوي على روسيا وعلى أراضي حليفتها بيلاروسيا يمكن أن يؤدي إلى رد فعل نووي، وهو بذلك يرسم "خطاً أحمر" أكده المتحدث باسم الكرملين بالقول إن الهدف من العقيدة النووية الروسية المحدثة هو "جعل الأعداء المحتملين يدركون أن الرد على أي هجوم على روسيا أو حلفائها أمر حتمي"، مضيفاً "إن استخدام الأسلحة النووية إجراء قسري شديد".**

ولفتت الخليج إلى أنّ **أوكرانيا لم تتأخر في ضرب روسيا لأول مرة بصواريخ بعيدة المدى،** وذلك بعد ساعات من قرار بايدن السماح لها باستخدام صواريخ "أتاكمز"، **وهو هجوم ما كان ليحدث دون دعم مباشر من الدول الغربية التي توفر عمليات الاستطلاع والإحداثيات والإطلاق، وعلّقت الصحيفة بأنّ الموقف خطر ومعقد، ويحتاج إلى جهد دبلوماسي كبير لتفكيك تعقيداته، وهو أمر غير متوفر حتى الآن، كما لا تتوفر قيادات كتلك التي كانت في ستينيات القرن الماضي قادرة على إدراك مخاطر انزلاق العالم إلى حرب نووية..!!!**

في سياق متصل، تعتزم الحكومة الأوكرانية توقيع اتفاقية تعاون العام القادم مع حكومة طالبان تتضمن مشاركة خبراء أوكرانيين في صيانة مرافق الطاقة المائية في أفغانستان، وقد تشمل الاتفاقية أيضا صيانة الطائرات والمطارات الأفغانية. وينقل الكاتب **أندريه سيرينكو،** في تقرير نشرته

صحيفة **نيزافيسيمايا** الروسية، **عن مراقبين قولهم إن هذا التعاون المنتظر بين كييف وكابل قد يحمل في طياته زيادة الأنشطة الاستخباراتية الأوكرانية في وسط آسيا.** وذكر الكاتب أن وزير الطاقة والمياه في حكومة طالبان، الحاج ملا عبد اللطيف منصور -أحد المقربين من زعيم طالبان، هبة الله آخوند زاده– **استقبل قبل حوالي ١٠ أيام وفدا أوكرانيا.**

وفي ٩ تشرين الثاني الجاري، أعلن المكتب الإعلامي للملا منصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن "الخبراء الأوكرانيين مهتمون بالتعاون الفني مع حكومة طالبان بهدف صيانة وإدارة سدود محطات الطاقة الكهرومائية"، مضيفا أنهم أبدوا اهتمامهم بمشروع نقل المياه من ولاية بنجشير إلى العاصمة كابل. وجاء في البيان أن الوفد الأوكراني، أثناء لقائه مع وزير الطاقة والمياه في حكومة طالبان، أعرب عن اهتمامه بالتعاون لا سيما فيما يتعلق بـ"الصيانة الفنية والعناية بالسدود" في محطات الطاقة الكهرومائية المتعددة. وينقل الكاتب أن الوفد الأوكراني اقترح تقديم الدعم الفني لمشروع إمداد العاصمة الأفغانية كابل بالمياه من نهر بنجشير، كما أكد الجانب الأوكراني لوزارة الطاقة والمياه استعداده للمساهمة في تعزيز كفاءة المهندسين والفنيين العاملين في الوزارة.

وخلال الاجتماع الذي عُقد في ٩ تشرين الثاني، **رحّب وزير الطاقة والمياه في حكومة طالبان بـ"إبداء الخبراء الأوكرانيين اهتمامهم بالتعاون الفني"،** وأكد **"ضرورة توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون الفني"** بين الوزارة التي يترأسها والشركاء الأوكرانيين. **ويضيف الكاتب** أن **مصدرا في حكومة طالبان، كشف أن وسطاء هنودا لعبوا دورا بارزا في زيارة الوفد الأوكراني إلى كابل، وقال "مؤخرا أبدت الهند اهتماما متزايدا بأفغانستان، حيث عُقدت لقاءات بين ممثلين هنود وقيادات من طالبان على مستوى رفيع، أثمرت اتفاقات بشأن أولى الاستثمارات". وفي إطار تنفيذ هذه المشاريع** -يتابع المصدر ذاته- **بدأ الهنود باستقطاب الشركات الأوكرانية، نظرا لخبرتها في التعامل مع مختلف المنشآت في أفغانستان، خصوصا المنشآت المائية التي شُيد معظمها على يد خبراء سوفيات.**

ونقل الكاتب -عن مصدر مطلع آخر في أفغانستان- أن الوفد الأوكراني الذي زار كابل عبّر عن استعداده لتولي مسؤولية صيانة جميع المنشآت المرتبطة بالإرث السوفياتي في البلاد. وأضاف المصدر: "لا يتعلق الأمر فقط بالمنشآت المائية وطائرات المروحية وبعض الطائرات الأخرى، بل يشمل أيضا مطار كابل ومطاحن الخبز وغيرها. والواضح أن الخبراء الأوكرانيين يطمحون إلى الاستحواذ على صيانة البنية التحتية السوفياتية السابقة، التي تعتبر حتى الوقت الراهن من اختصاص الجانب الروسي". ويقول الكاتب إن خبراء أفغانيين -تولوا في السابق مناصب في أجهزة المخابرات التابعة للحكومة الأفغانية- **شككوا في أن تكون الهند هي من لعب دور الوسيط في الاتصالات بين الأوكرانيين وحكومة طالبان. وترجح هذه المصادر** أن **تكون الولايات المتحدة وباكستان هما اللتان لعبتا دور الوساطة، بحكم العلاقات الوثيقة مع كلا الطرفين.**

وحسب المصادر ذاتها، فإن الغموض يحيط بالأطراف التي قد تغطي تكاليف عمل الخبراء الأوكرانيين في ظل تجاوز عجز ميزانية حكومة طالبان نسبة ٣٠%. **ويرجح أحد كبار المسؤولين السابقين في المخابرات الأفغانية، أن تكون زيارة الوفد الفني الأوكراني إلى كابل مجرد عملية تمويه للتستر على أنشطة أجهزة المخابرات الأوكرانية التي تخطط لتعزيز وجودها في أفغانستان ومنطقة وسط وجنوب آسيا، ضمن مساعيها لتقليص النفوذ الروسي في هذه المنطقة.**

الإندبندنت: بعد شغب الصيف في بريطانيا.. كراهية الإسلام والمسلمين منتشرة بشكل واسع..؟!!

نشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، تقريرا أعدته **آين فوكس**، قالت فيه **إن عددا كبيرا من المسلمين يعتقدون أن الإسلاموفوبيا أصبحت أكثر انتشارا بعد أحداث الشغب خلال الصيف ببريطانيا.** وقالت الصحيفة إن غالبية المسلمين البريطانيين يعتقدون أن أحداث الشغب زادت من مشاعر الكراهية ضد الإسلام، **إلا أن نصف المشاركين في استطلاع أجرته "تيل ماما" وهي المنظمة التي ترصد أحداث الكراهية ضد المسلمين البريطانيين، قالوا إن الأحداث جعلتهم قادرين على التعبير عن هويتهم بصراحة ووضوح دونما خوف. وجاء أن واحدا من بين كل اثنين شاركوا في الاستطلاع، تحدثوا عن انفتاحهم الكبير للحديث عن هويتهم الإسلامية، من خلال الحوار مع أصدقائهم أو زملائهم في العمل، وذلك بعد العنف الذي انتشر من مدينة ساوث بورت التي شهدت طعنا لفتيات كن في قاعة رقص واستغله اليمين المتطرف للتحريض ضد المسلمين مع أن المنفذ لم يكن مسلما، إلا أنهم نشروا على منصات التواصل الاجتماعي أخبارا مزيفة بأنه مهاجر مسلم.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.